وليس بينهما الا حايط واحد فتعجب منه سليمان فسمع صوتا
يقول عزيان انا اصحابي لا يخرجون من حق الله فلذلك
انا كذلك بلا خير وقال الشيخ ابو العباس المزني سمعت قوله
والارض فرشناها فنعم الماهدون فاقمت تسع سنين
مالبست نعلا ولا طيت على شيء نابت فوجدت نفسي
ليلة في ارض كلها مزروعة فبقيت متحيرا من اين اخرج فناداني
الزرع كله طا عال يا ولي الله اتبرك بقدمك رضي الله
عنهم ورضوا عنهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب التاسع في نطق الطير

مطلب في نطق الطير المعروف

وفيه فصلان **الفصل الاول** في نطق الطير المعروفه
نطق البعوض قال وهب قال سليمان الهي هل خلقت
خلقا اكثر من النمل فاوحى الله اليه نعم وسترى ذلك ثم اوحى الله
الى ملك البعوض حتى يحشرها الى سليمان فنادى ملك البعوض
فيها من مشارق الارض ومغاربها فاقبلت كراديس البعوض
كانها السحاب تتبع بعضها بعضا في اختلاف خلقتها حتى
وقف كردوس منها على سليمان فقال يا نبي الله ما لك
وللضعفا من خلق ربك الهيتهم عن التسبيح يا بن داود
انا في هذه الارض من قبل ابيك ادم بالف عام ناكل رزق
ربنا ولا نفتر عن ذكره صباحا ولا مساء فقال سليمان
اخبراني كم انتم واين ماواكم وكم تعيشوا ومن اين ترزقون
فقال ملك البعوض يا نبي الله اما ما تحت يدي سبعون سحابة
كل سحابة تملا المشرق والمغرب فمنها ما ياوي الى قلل الجبال
ومنها ما ياوي الى البحار والغياض والاجام وبين الاشجار
والانهار ولكل زمرة منها موضع معلوم ياكل كل واحد
منها رزقها ولولا خوف المعاد لاكلت كل ما في الدنيا ثم سجد
سليمان وانصرفوا **نطق البلابل** عن عطا في قوله تعالى

ولقد

٥٧

مطلب في نطق البلبل

ولقد همت به وهم بها قال كان لها بلبل في قفص اذا نظر
اليها صفر لها فلما راها فدرعت يوسف عليه السلام
الى نفسه نا داه البلبل بالعبرانيه يا يوسف لا تزن فان
الطير فينا اذا زنا تناثر ريشه **وعن** مالك ابن دينار قال
خرج سليمان بن داود فمر ببلبل على غصن شوكه يصفر
ويضرب بذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانه يقول قد اصبت اليوم نصف تمرة فعلى
الدنيا العفاف **وروى** عن احمد ابن محمد ابن المشادي
الجنازاني قال كان طواف في السوق عنده بلبل حسن
الصوت تقف الناس اذا صاح وكان الشبلي يسمعه
ويقول نعم وكرامه ومشى مرة ثم قال اخر ما اوعده اشتروا لي
هذا البلبل فقيل له قد بلغ ثمنا كثيرا قال اشتروه لي فاشتروه
وجاوا به وقالوا قد اشتريناه وهو لك ففتح الباب
فطار البلبل من القفص فقال كان يقول كلما اجوز خلني
خلني انا مليح يحزن ان اكون محبوسا **نطق الخطاطيف**

مطلب في نطق خطاطيف

لما دخل ابراهيم الخليل عليه السلام على نمرود في داره حين
توسط الدار قال بصوت رفيع يا قوم قولوا معي لا اله الا الله
خالق كل شيء ووارثه وكان في دار نمرود خطاطيف
قد عششت هناك فجعلت تسلم على ابراهيم بلغاتها
وكان ابو علي ممشاد بن سعد العكبري راى خطاف
خطافة في قبة سليمان عليه السلام فامتنعت عليه فقال
لها امتنعي علي وانا شئت قلبت القبة على سليمان فدعاه
سليمان عليه السلام وقال ما حملك على ما قلت فقال
يا نبي الله ان العشاق لا يواخذون باقوالهم فقال صدقت
وقال الثوري بلغني ان سليمان عليه السلام يوم رد الله

Copyright © King Saud University